

تصاعد التوترات التجارية العالمية يضغط على

أسواق النفط

- أسعار النفط تحت الضغط مع تصعيد الرئيس الأميركي ترامب النزاع التجاري مع الصين والمكسيك.
- خام برنت يتراجع بنسبة 11% في مايو ليصل إلى \$64.5 للبرميل ليسجل أسوأ أداء شهري في سبع سنوات، على الرغم من الخطر الجيوسياسي المرتفع وخفض الإمدادات العالمية.
- التزام أوبك وشركائها يتجاوز 150% للشهر الثاني على التوالي في أبريل.
- المخزونات النفطية لدول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تتراجع لشهرين على التوالي، مع انخفاض مستوى مارس (2849 مليون برميل) إلى ما دون مستوى متوسط الخمس سنوات.

أسعار النفط تتراجع في مايو بسبب تصاعد التوترات التجارية العالمية - الإنتاج إلى النصف الثاني من 2019، مايو ظل تباطؤاً، على أساس الإنتاج الأمريكي الذي يشكل أكثر من 40% من إجمالي الإنتاج الأمريكي. تراجع عن نيته فرض رسم جمركي نسبتها 5% على كافة الواردات المكسيكية إلى الولايات المتحدة بدءاً من 10 يونيو (والتي تراجع عنها لاحقاً)، من أجل زيادة الضغط على الحكومة المكسيكية لوقف تدفق المهاجرين غير الشرعيين إلى أميركا. وازدادت المخاوف بعد أن خفضت الوكالة الدولية للطاقة توقعها لنمو الطلب العالمي على النفط في 2019 بعد المراجعة، رغم أنه كان طفيفاً.

ارتفاع المخاطر الجيوسياسية

انخفضت أسعار النفط في مايو بالرغم من ارتفاع المخاطر الجيوسياسية، حيث أدى إنهاء أميركا في 2 مايو الإعفاء الممنوح لبعض أكبر مستوردي الخام الإيراني إلى زيادة القيود على الإمدادات العالمية، ليضاف ذلك إلى اتفاق خفض الإنتاج في دول أوبك وشركائها، مع استمرار انخفاض الإمداد من بعض منتجي النفط مثل فنزويلا (التي تعاني من وضع اجتماعي واقتصادي صعب، إضافة إلى خضوعها لعقوبات)، وليبيا (نزاع مدني - عسكري)، وكندا (الحد من الإنتاج) وروسيا (تلوث الأنابيب).

وبجانب ذلك، ارتفع أيضاً احتمال حصول تأثير إيجابي على أسعار النفط بعد تنامي التوترات الإقليمية عقب التخريب الذي استهدف ناقلات نفط مقابل ساحل الفجيرة في الإمارات العربية المتحدة، وهجوم طائرة بدون طيار على المنشآت النفطية السعودية.

أوبك وشركاؤها يستمرون بخفض الإنتاج تدريجياً

ومن جهتها، حققت أوبك وشركاؤها شهراً آخر من الالتزام بأكثر مما هو مطلوب في أبريل، حيث خفضت إنتاج الخام تدريجياً للتخلص من الفائض في الإمداد في السوق. وبلغ مجموع الإنتاج 43.7 مليون برميل يوميا، والالتزام الإجمالي 150% (الرسم البياني 2). وبالفعل، كان أبريل أول شهر في ستة عشر شهراً تلتزم فيه دول أوبك وشركاؤها من الدول غير الأعضاء في أوبك بالكامل باتفاق خفض الإنتاج، وبلغ التزام الدول غير الأعضاء في أوبك 150%، ويرجع ذلك بشكل رئيس إلى خفض الإنتاج في كازاخستان بسبب صيانة الحقول النفطية. وبلغ معدل التزام روسيا 80% في أبريل، وساعد في ذلك جزئياً تلوث خط أنابيب دروجبا الروسي.

الرسم البياني 2: التزام أوبك وحلفائها بالاتفاقية في أبريل 2019
(% نسبة الالتزام)

سجلت قديسواردي النفط في أول اتعاجل شهر العالفي 2019 في شهر مايو، حيث تراجع خامي برنت وخام متوسط غرب تكساس، بنسبة 11% على الأقل على أساس شهري إلى \$64.5 للبرميل و\$53.5 للبرميل على التوالي مع نهاية الشهر (الرسم البياني 1). وكان أداء أسعار النفط في مايو هو الأسوأ لهذا الشهر في سبع سنوات.

وسجل النفط، إلى جانب الأسواق المالية العالمية بشكل أشمل، تراجعاً بسبب تنامي توتر الأسواق حيال التأثير السلبي لتدهور العلاقة التجارية الأميركية - الصينية على النمو الاقتصادي العالمي. فقد عانت أسعار النفط في 23 مايو من أكبر تراجع لها في يوم واحد لهذه السنة، حيث تراجعت بنسبة 4.5% بسبب المخاوف التجارية وارتفاع المخزونات الأميركية، وهما عاملان اعتبر السوق أنهما أديا إلى تراجع الطلب.

الرسم البياني 1: أسعار النفط الخام
(دولار للبرميل)



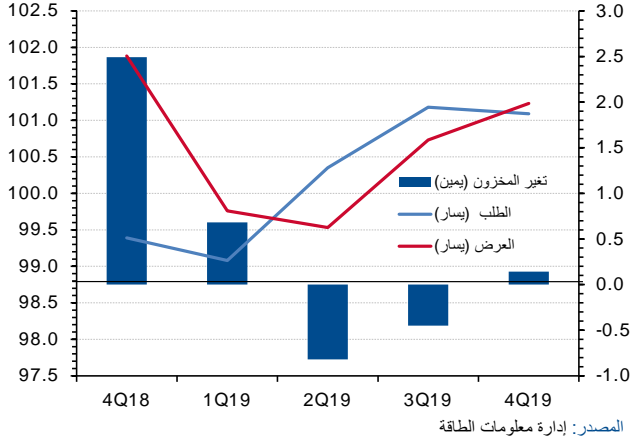
المصدر: تومسون رويترز داتاستريم

الطلب سيتجاوز العرض خلال الربعين الثاني والثالث من 2019

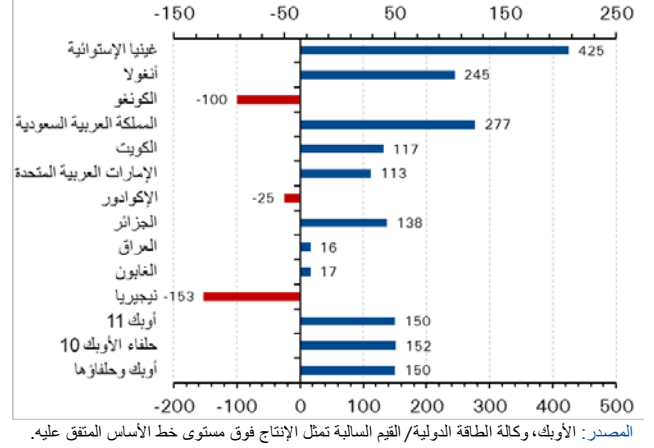
بحسب توقعات الوكالة الدولية للطاقة الخاصة بالطلب ونمو إنتاج الدول من خارج أوبك في 2019 وتوقعاتنا بشأن إنتاج أوبك من النفط الخام، من الأرجح أن يشهد السوق انخفاضا في المخزون النفطي بمعدل 0.63 مليون برميل يوميا في الربعين الثاني والثالث من السنة، وذلك بسبب عدم قدرة الإنتاج على تلبية الطلب (الرسم البياني 4). وفي الربع الأخير من 2019، سيتجاوز العرض الطلب بشكل طفيف، ليؤدي إلى زيادة المخزون قليلا بمقدار 0.14 مليون برميل يوميا. وبالطبع، ينطوي هذا السيناريو على عدد من الافتراضات: منها أن أوبك وشركاؤها سيستمررون باتفاق خفض الإنتاج (مع بلوغ الإنتاج مستويات أبريل تقريبا) خلال الجزء الثاني من السنة؛ وكذلك عدم حصول زيادة مفاجئة في نمو إمداد الدول من خارج أوبك بدفع من النفط الصخري الأميركي؛ وبقاء نمو الطلب النفطي جيدا. ويشكل تدهور التجارة العالمية، بسبب نزاع الرسوم الجمركية التجارية الأميركية – الصينية، حاليا الخطر الأكبر على الاقتصاد العالمي، مع احتمال انقلاب التوقع الحالي لنمو الطلب بشكل كبير وبالتالي انخفاض أسعار النفط.

وفي مايو، خفضت الوكالة الدولية للطاقة بالفعل توقعها لنمو الطلب في 2019 بمقدار 90 ألف برميل ليصل إلى 1.3 مليونا، وذلك بسبب نمو الطلب بأقل من المتوقع في البرازيل والصين واليابان في الربع الأول من 2019. ولكن الوكالة ذكرت أن هذا التراجع قد يكون محدودا بذلك الربع، وأنه على الرغم من التوترات التجارية العالمية، فإن وتيرة نمو الطلب قد تتسارع خلال باقي السنة. فمثلا سيكون بدء موسم القيادة في أميركا ونصف الكرة الشمالي، حيث يرتفع الطلب عادة على البنزين، أمرا إيجابيا بالنسبة للطلب على النفط.

الرسم البياني 4: ميزان العرض والطلب (مليون برميل يوميا)



وفي ظل هذه المتغيرات قبيل اجتماع أوبك وشركاءها النصف السنوي هذا الشهر، فإن التوقع سيكون، بحسب توصية السعودية، أن يمتد على الأرجح خفض إنتاج أوبك وشركائها حتى نهاية السنة.

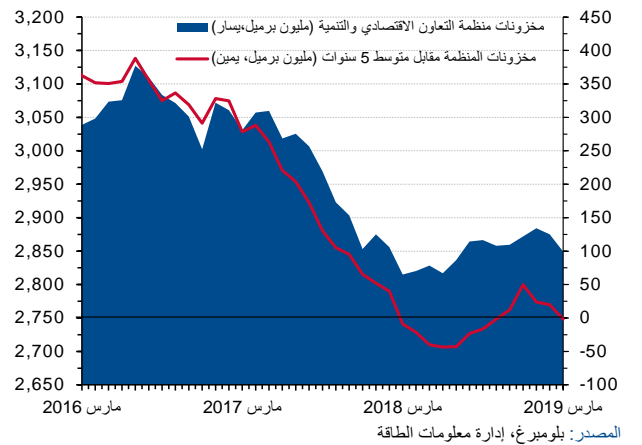


وتواصل السعودية لعب الدور المحوري في خفض الإنتاج، حيث خفضت إنتاجها إلى 9.74 مليون برميل يوميا في أبريل، أي أقل بمقدار 569 ألف برميل من حصتها الرسمية (التزام بنسبة 277%)، فيما سجلت، الكويت والإمارات العربية المتحدة، معدلات التزام بنسبة 132% و112% على التوالي. ومن بين كبار منتجي النفط في أوبك، لم تلتزم العراق (16%) ونيجيريا (-153%) بالاتفاق بعد بالكامل.

المخزونات النفطية تتراجع مع خفض الإمداد

وبحسب الوكالة الدولية للطاقة، تراجعت مخزونات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية من الخام التجاري ومنتجات البترول – وهي مقياس للمخزونات النفطية – للشهر الثاني على التوالي في مارس بمقدار 25.8 مليون برميل لتصل إلى 2.849 مليار برميل (الرسم البياني 3)، أي أكثر بكثير من معدل تراجع الخمس سنوات المعتاد لتلك الفترة من السنة والبالغ 4 مليون برميل. حيث تغطي المخزونات العالمية حاليا ما يكفي لمدة 59.8 يوم من الطلب المستقبلي، وهو المستوى الأدنى منذ يوليو 2018.

الرسم البياني 3: مخزونات منظمة التعاون الاقتصادي مقابل متوسط 5 سنوات





Head Office

Kuwait

National Bank of Kuwait SAKP
Abdullah Al-Ahmed Street
P.O. Box 95, Safat 13001
Kuwait City, Kuwait
Tel: +965 2242 2011
Fax: +965 2259 5804
Telex: 22043-22451 NATBANK
www.nbk.com

International Network

Bahrain

National Bank of Kuwait SAKP
Zain Branch
Zain Tower, Building 401, Road 2806
Seef Area 428, P. O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

National Bank of Kuwait SAKP
Bahrain Head Office
GB Corp Tower
Block 346, Road 4626
Building 1411
P.O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

United Arab Emirates

National Bank of Kuwait SAKP
Dubai Branch
Latifa Tower, Sheikh Zayed Road
Next to Crown Plaza
P.O.Box 9293, Dubai, U.A.E
Tel: +971 4 3161600
Fax: +971 4 3888588

National Bank of Kuwait SAKP
Abu Dhabi Branch
Sheikh Rashed Bin Saeed
Al Maktoom, (Old Airport Road)
P.O.Box 113567, Abu Dhabi, U.A.E
Tel: +971 2 4199 555
Fax: +971 2 2222 477

Saudi Arabia

National Bank of Kuwait SAKP
Jeddah Branch
Al Khalidiah District,
Al Mukmal Tower, Jeddah
P.O Box: 15385 Jeddah 21444
Kingdom of Saudi Arabia
Tel: +966 2 603 6300
Fax: +966 2 603 6318

Jordan

National Bank of Kuwait SAKP
Amman Branch
Shareef Abdul Hamid Sharaf St
P.O. Box 941297, Shmeisani,
Amman 11194, Jordan
Tel: +962 6 580 0400
Fax: +962 6 580 0441

Lebanon

National Bank of Kuwait
(Lebanon) SAL
BAC Building, Justinien Street, Sanayeh
P.O. Box 11-5727, Riad El-Solh
Beirut 1107 2200, Lebanon
Tel: +961 1 759700
Fax: +961 1 747866

Iraq

Credit Bank of Iraq
Street 9, Building 187
Sadoon Street, District 102
P.O. Box 3420, Baghdad, Iraq
Tel: +964 1 7182198/7191944
+964 1 7188406/7171673
Fax: +964 1 7170156

Egypt

National Bank of Kuwait - Egypt
Plot 155, City Center, First Sector
5th Settlement, New Cairo
Egypt
Tel: +20 2 26149300
Fax: +20 2 26133978

United States of America

National Bank of Kuwait SAKP
New York Branch
299 Park Avenue
New York, NY 10171
USA
Tel: +1 212 303 9800
Fax: +1 212 319 8269

United Kingdom

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Head Office
13 George Street
London W1U 3QJ
UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7224 2101

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Portman Square Branch
7 Portman Square
London W1H 6NA, UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7486 3877

France

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Paris Branch
90 Avenue des Champs-Elysees
75008 Paris
France
Tel: +33 1 5659 8600
Fax: +33 1 5659 8623

Singapore

National Bank of Kuwait SAKP
Singapore Branch
9 Raffles Place # 44-01
Republic Plaza
Singapore 048619
Tel: +65 6222 5348
Fax: +65 6224 5438

China

National Bank of Kuwait SAKP
Shanghai Office
Suite 1003, 10th Floor, Azia Center
1233 Lujiazui Ring Road
Shanghai 200120, China
Tel: +86 21 6888 1092
Fax: +86 21 5047 1011

NBK Capital

Kuwait

NBK Capital
38th Floor, Arraya II Building, Block 8
Shuhada'a street, Sharq
PO Box 4950, Safat, 13050
Kuwait
Tel: +965 2224 6900
Fax: +965 2224 6904 / 5

United Arab Emirates

NBK Capital Limited - UAE
Precinct Building 3, Office 404
Dubai International Financial Center
Sheikh Zayed Road
P.O. Box 506506, Dubai
UAE
Tel: +971 4 365 2800
Fax: +971 4 365 2805

Associates

Turkey

Turkish Bank
Valikonagl CAD. 7
Nisantasi, P.O. Box. 34371
Istanbul, Turkey
Tel: +90 212 373 6373
Fax: +90 212 225 0353